بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله • الحمد لله غافر الذنب قابل التوب • شديد العقاب • عالم الغيب • راحم
الشيب • منزل الكتاب • ساتر العيب كاشف الريب • مذلل الصعاب • مغيث الملهوف • دافع الصروف • رب الارباب خالق
الخلق باسط الرزق • مسبب الاسباب • مالك الملك • مسخر الفلك مسير السحاب • رافع السبع الطباق • بتخيمة
على الافاق وتخيم القباب • ساطح الغبرا على متن الماء • بمسكه بحكمته عن الاضطراب • منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم يوم الحشر والماب احمده وهو المحمود بكل لسان ناطق • واشكره وهو المشكور في المغارب والمشارق •
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة وطد الايمان اركانها • وشيد الايقان بنيانها • واكد البرهان ادما
نها • واشهد ان محمدا عبده ورسوله المستولي على شابته بشانه • وبنيه المفضل بمعاني علومه • وبدايع بيانه •
ورسوله الصادع بدليله وبرهانه القابل زويت لي مشارق الارض ومغاربها كشفا واطلاعا بسره وعيانه • صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه وانصاره واعوانه صلاة تبلغ من آمن به غاية امنه وامانه وتسكن روعته في الدارين بعفو الله
وغفرانه اما بعد فان خالق الخلق والبرية ومن له الارادة والمشية قد ميز الملوك والرعاة عمن دونهم من الرعيه
فلذلك قد خصوا بالهمم العليه والخلايق السامية الزكيه ورغبوا في الاطلاع على الامور الغامضة الخفيه ليكونوا فيما هو
ندبوا له من الاسترعا على بيضة نقيه ويحصلوا من اخبار العالم على الاشياء الصادقة فحينئذ اشار الى الفقير الخامد
الحقير من اشارته الكريمة محموله بالطاعة على الروس وسفارته المستقيمة بين الانام والسواد الاعظم قد سطرت
في التواريخ والطروس وهو المقر الاشرف العالي المولوي الناصحي السيدي المالكي المخدومي السيفي شاهين المويدي
مولانا نايب السلطنة الشريفة بالقلعة المنصورة الحلبية المحروسة اعز الله تعالى انصاره ورفع درجته واعلا مناره
ان اصنع له دايرة مشتملة على داير الارض صغيرة توضح ما اشتملت عليه من الطول والعرض والرفع والخفض ظنا منه احسن
الله اليه اني اقوم بهذا الصعب الخطير ولا والله لست بذلك والفقير في دايرة هذه الدايرة حقير من حقير فانشدت ان
المقادير اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم وتوسلت الى رب الارباب ومذلل الصعاب وابتهلت ابتهال المستغيث
المصاب ففتح سبحانه من فيضان لطفه احسن باب وسهل بامتنان عطفه ذلك الصعب المهاب ويسر برافته
ما لم يخطر مني في بال وحساب فنهضت مبادرا للسجود شاكرا لذي الانعام والجود ثم اقبلت على مطالعة كتب حكماء الانام
وتصانيف علماء الهية الاعلام كشرح التذكرة لنصير الدين الطوسي وجغرافيا لبطليموس وتقويم البلدان للبلخي ومروج الذهب
للمسعودي وعجايب المخلوقات لابن الاثير الجزري والمسالك والممالك للمراكشي وكاتب الابتداء وغيرها من الكتب المعينة على تحصيل
المطلوب ومعلوم ان الكتب الموضوعة بين الناس في هذا الامر لم تخل من خلل والتباس فان ذلك امر موهوم لكنه وهم
حسن وكما قيل بين اليقين والوهم كما بين اليقظة والوسن والله سبحانه هو المتجاوز عن الخطا والخطل والموفق لصالح
القول والعمل وقد وضعت هذه الدايرة مستعينا بالله على صورة شكل الارض في الطول والعرض باقاليمها وجهاتها

وبلدانها

وبلدانها وصفاتها وعروضها وهيابها واقطارها وممالكها وطرقها ومسالكها ومفاوزها ومهالكها وعامرها وغامرها
بحرها وجبالها وبرها وعجايبها وغرايبها وموضع كل اقليم ومملكة من الاخرى وذكر ما بينهما من المنازل برا وبحرا
وذكر الامم المنقسمة في الجهات والاقطار وسد ذي القرنين في سالف الاحقاب على ياجوج وماجوج كما جاء
في نص الكتاب وبالله سبحانه الاعتصام وهو حسبي على الدوام ومنه اسال السداد والتوفيق فانه اهل للاجابة
والتحقيق وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بياض صحيح

وهذه رسالة لطيفة باهرة كالشرح في توضيح ما في هذه الدايرة بين للناظر فيها احوال الجبال
والجهات والفلوات وما اشتملت عليه من الممالك مستوعبا فيها لذلك ان شاء الله تعالى
ولنشرع اولا في ذكر جبل قاف قد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز والقرآن المجيد وفي
تفسير ق ستة اقوال للمفسرين احدها انه جبل من زبرجدة خضراء قال ابو صالح عن
ابن عباس رضي الله عنهما وروى عكرمه عن ابن عباس ايضا قال خلق الله جبلا
يقال له قاف محيط بالعالم السفلي وعروقه متصلة بالصخرة التي تحت الارض وهي
الصخرة التي ذكرها لقمان عليه السلام حيث قال يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل الآيه
فاذا اراد الله ان يزلزل قرية في الارض امر ذلك الجبل فحرك ذلك العرق الذي يلي تلك القرية
في الوقت وقال مجاهد هو جبل محيط بالارض والبحار وروى الضحاك انه من زمردة
خضراء وعليه كنف السماء كالخيمة المسبلة وخضرته منه والله سبحانه اعلم واما ذكر البحار
فاعظم بحر على وجه الارض المحيط المطوق بها من سائر جهاتها وليس له قرار ولا ساحل الا من
الارض وساحله من جهة الخلق البحر المظلم وسمي بالمظلم وهو محيط بالمحيط كاحاطة المحيط
بالارض وظلمته من بعده عن مطلع الشمس ومغربها وقرب قراره والحكمة في
كون ماء البحر ملحا اجاجا لا يذاق ولا يساغ لئلا ينتن من تقادم الدهور والازمان على مر
الاحقاب والاحيان فيهلك من نتنه عالم الارض ولو كان عذبا لكان كذلك
الا ترى الى العين التي ينظر الانسان الارض والسماء والعالم والالوان وهي شحمة مغمورة في الدمع
وهو مالح والشحم لا يبصر الا بالملح فكان الدمع مالحا لذلك المعنى وقاف محيط بالكل كما تقدم
وفي الظلمات عين الحياة التي شرب منها الخضر عليه السلام وهي في القطعة التي بين المغرب
والجنوب وفي المحيط الارضي عرش ابليس وهو في القطعة التي بين المشرق والجنوب
وهي الى المشرق اقرب من مقابلة الربع الخراب من الارض والله اعلم واما الخلجان
الاخذة من المحيط فهي ثلاثة فاعظمها واهولها واصعبها بحر فارس وهو البحر
الاخذ من المحيط الشرقي من حد بلد الصين الى لسان القلزم الذي اغرق الله به فرعون
وضرب لموسى وقومه فيه طريقا يبسا ثم بحر الروم الاخذ من المحيط الغربي من حد الاندلس
والجزيرة الخضراء الى ان يخالط خليج قسطنطينية فاما اذا قطعت من لسان القلزم
الى حد الصين على خط مستقيم كان مقدار تلك المسافة نحو مائتي مرحلة ولكن لكي اذا

شئت

شئت ان تقطع من القلزم الى اقصى بحر المغرب على خط مستقيم كان نحو مائة وثمانين مرحلة
واذا قطعت من القلزم الى حد العراق في البرية على خط مستقيم وشققت ارض السماوية
الفيته نحو شهر ومن العراق الى حد بلخ كان نحو شهرين ومن نهر بلخ الى آخر بلاد الاسلام
في حد فرغانة كان نيفا وعشرين مرحلة ومن هذا المكان الى البحر المحيط من آخر عمل الصين
نحو شهرين هذا في البر واما من اراد قطع هذه المسافة من القلزم الى الصين في البحر طالت
المسافة عليه وحصلت المشقة العظيمة لكثرة المعاطف والتواء اطرف واختلاف الرياح
في هذه البحور واما بحر الروم فانه ياخذ من المحيط الغربي كما تقدم بين الاندلس وطنجة
حتى ينتهي الى ساحل بلاد الشام ومقدار ما ذكر من المسافة اربعة اشهر وهذا البحر احسن
استقامة واستواء من بحر فارس وذلك انك اذا اخذت من فم هذا الخليج يعني من مبدء
من المحيط بريح واحدة الى اكثر هذا البحر وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس وهي بحر الروم
على سمت القبلة اربع مراحل وزعم بعض المفسرين في قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان اي هذا الموضع
والله اعلم فصل في ذكر المسافات فمن مصر الى اقصى الغرب نحو مائة وثلاثين مرحلة فكان
ما بين اقصى المغرب الى اقصاها بالمشرق نحو اربعمائة مرحلة واما عرضها من اقصاها في حد
الشمال الى اقصاها في حد الجنوب فانك تاخذ من ساحل البحر حتى تنتهي الى ياجوج وماجوج
ثم تمر على ظهر الصقالبة وتقطع ارض البلغار الداخلة والصقالبة الداخلة وتمضي في بلاد الروم
الى ارض الشام وارض مصر والنوبة ثم تمتد في برية من بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهي الى
البحر المحيط فهذا الخط ما بين جنوبي الارض وشماليها واما مسافة هذه الارض وهذا الخط
فمن ناحيته ياجوج وماجوج الى بلغار وارض الصقالبة نحو اربعين مرحلة ومن الصقا
لبة في بلاد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن ارض الشام الى مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها
الى اقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة ينتهي الى هذه البرية فذلك مائتان وعشر مراحل كلها
عامرة واما ما بين ياجوج وماجوج وبين البحر المحيط في الشمال وما بين براري السودان
والبحر المحيط في الجنوب فقفر خراب ليس فيها عمارة ولا حيوان ولا يعلم مسافة هاتين
البريتين الى المحيط كم هي وذلك ان سلوكهما غير ممكن للبرد الذي يمنع من العمارة والحيوان
في الشمال وفرط الحر المانع من العمارة في الجنوب وجميع ما بين الصين والمغرب
فمعمور كله والبحر المحيط محتف به كالطوق وياخذ البحر الرومي من المحيط ويصب

فيه وياخذ البحر الغازي من المحيط ايضا ولكن لا يصب فيه واما بحر الخزر فليس يا
خذ من المحيط ولا من غيره شيا اصلا غير انه مخلوق في مكانه من غير ماده لكن يصب
في المحيط واسطه خليج القسطنطينيه وهو بحر هايل لو سار السابر علي ساحله من الخزر
علي ارض الديلم وطبرستان وجرجان ومفازة سانكوية لعاد الي المكان الذي سار منه
من غير مانع الا نهر يقطع فيه واما بحر خوارزم فكذلك غير ان لا مصب لها في المحيط
فهذه الابحر اربعة العظام التي علي وجه الارض وفي ارض الزنج وبلادهم خليجان تاخذ
من المحيط وكذلك من وراء ارض الروم خليجان وبحار لا تذكر لقصورها عن هذه
البحار وكثرتها ويلخذ من المحيط ايضا خليج يمر حتى ينتهي الي ارض الصقالية نحو شهرين
ارض الروم علي القسطنطينيه حتى يقع في بحر الروم واما ارض الروم فحدها من هذا
البحر المحيط علي بلاد الجلالقه وافرنجه ورومية واشيفناس الي القسطنطينيه
ثم الي ارض وشندان يكون نحو مايه وسبعين مرحله وذلك ان من حد الثغور في
الشمال الي ارض الصقالية نحو شهرين وقد بينت لك ان من اقصى الجنوب الي اقصى
الشمال مرحلة وعشر مرحل واما ارض الروم المحض من حد روميه الي الصقالية
وما ضمته الي بلاد الروم من الافرنجة والجلالقة فان السنتهم مختلفة غير ان الدين
واحد والمملكة واحدة كما ان في مملكة الاسلام السنة مختلفة والملك واحد واما
مملكة الصين علي ما زعم ابو اسحاق الفارسي وابو اسحاق ابراهيم بن السكين حاجب
ملك خراسان اربعة اشهر في ثلاثة اشهر فاذا اخذت في فم الخليج حتى تنتهي الي ديار
الاسلام مما وراء النهر فهو ثلاثة اشهر واذا اخذت من حد المشرق حتى يقطع الي حد
المغرب في ارض التبت وتمتد في ارض التغزغز وخرخيز علي ظهير كيمال الي البحر فهو
اربعة اشهر ثم في ارض الصين ومملكة السنة مختلفة وجميع الاتراك من التغزغز و
خرخيز كيمال والغزية والخزلجية السنتهم مختلفة وبعضهم يفهم عن بعض ومملكة الصين
كلها منسوبة الي الملك المقيم بالقسطنطينيه وكذلك مملكة الاسلام كانت منسوبة الي
الملك المقيم بفتوح وفي بلاد الاتراك ملوك يميزون لممالكهم واما الغزية فان حد
وديارهم ما بين الخزر وكيمال وارض الخزلجية واطراف بلغار وحدود الديلم ما
بين جرجان الي الهمارابسوابيحاب وديار الكيماليه واما ياجوج وماجوج فهم في ناحية

التوقيف الملكي
الوقفي

الشمال اذا قطعت ما بين الكيمالية والصقالية والله سبحانه اعلم بمقاديرهم وبلادهم شا
هقه لا تترقاها الدواب ولا يصعدها الا الرجاله قال ولم يخبر احد عنهم خبرا وجه من
ابي اسحاق حاجب صاحب خراسان فانه اخبر ان تجار انهم انما تصل اليهم علي ظهور
الرجال واصلاب المعز وانهم ربما اقاموا في صعود جبل ونزوله الاسبوع والعشرة
ايام واما خرخيز فانهم ما بين التغزغز وكيمال والبحر المحيط وارض الخزلجية والغز
واما اليغزغز فقوم بين اطراف التبت وارض الصين والصين ما بين البحر المحيط و
التغزغز والتبت والخليج الفارسي وارض الصقالبة فعريضة طويلة نحو شهر بين
في شهرين وبلغار مدينة كبيره ليس لها اعمال كثيرة وكانت مشهورة لانها كانت مينه
وفرضة لهذه الممالك فاكتسحتها الروس في سنة ثمان وخمسين وثلاثماية فاضعفها
والروس قوم بناحية بلغار فيما بينها ومن الصقالية وقد انقطعت طايفة من الترك
عن بلادهم فصاروا واما بين الخزر والروم يقال لهم البجناكنه وليس موضعهم بدارهم
علي قدم الايام واما الخزر فانهم جنس من الترك علي هذا البحر المعروف بهم فاما
اتل فهم طايفة اخري قديمة وسموا باسم نهرهم الذي يصب في هذا البحر وبلدهم تسمي اتل
وليس لهذا البلد سعه رزق ولا خفض عيش ولا اتساع مملكه وهو بلد بين الخزر و
البجناكيه والسرير واما التبت فانه بين ارض الصين والهند وارض التغزغز و
الخزلجيه وبحر فارس وبعض بلادهم في مملكه الهند وبعضها في مملكه الصين ولهم
ملك قايم بنفسه يقال ان اصله من السابعة ملوك اليمن والله اعلم واما جنوبي الارض
من بلاد السودان التي في اقصى المغرب علي البحر المحيط فبلاد منقطعة ليس بينها وبين شي
من الممالك اتصال غير ان لها حدا ينتهي الي المحيط وحدا ينتهي الي البرية التي بينها وبين ارض
المغرب وحدا لها الي ابرية بينها وبين بلاد مصر علي الواحات وحدا الي البرية التي ذكرنا ان
لا نبات لها ولا حيوان ولا عماره لشدة الحر وقيل ان طول ارضهم سبعماية فرسخ في مثلها غير
انها من البحر الي ظهر الواحات اقرب وهو طولها اطوال من عرضها واما ارض النوبة
فان حدا لها ينتهي الي بلاد مصر وحدا لها الي هذه البرية المهلكة التي ذكرناها وحدا لها
ينتهي الي البرية التي بين بلاد السودان وبلاد مصر المتقدم ذكرها ايضا وحدا لها الي ارض
البجة واما ارض البجه فان ديارهم صغيره وهم فيما بين الحبشة والنوبة وهذه

الشمس وتنكدر النجوم وتسجر البحار والناس احيا حياري كالوالهين ينظرون اليها وعند ذلك تذهل المراضع
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتشيب الولدان وتري الناس سكاري وما هم بسكاري من الفزع ولكن
عذاب الله شديد روي ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العاليه عن ابي ابن كعب قال بينا الناس في اسواقهم
اذ ذهب ضوء الشمس وبيناهم كذلك اذ تناثرت النجوم وبيناهم كذلك اذ وقعت الجبال علي وجه الارض وبيناهم
كذلك اذا تحركت الارض فاضطربت لان الله تعالي جعل الجبال اوتادلها ففزعت الجن الي الانس والانس الي الجن وا
ضطربت الدواب والطيور والوحوش فماج بعضهم في بعض فقالت الجن نحن ناتيكم بالخبر اليقين فانطلقوا فاذا
هي بارائح فبيناهم كذلك اذ جاءتهم ريح فاهلكتهم وهذه من نص القران ظاهره لا يسع لمؤمن ردها والتكذيب بها
وفي هذه الصيحة تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسال حميم حميما وفيها تنشق السماء فتصير ابوابا
وفيها يحيط سرادق من نار بحافات الارض فتطير الشياطين هاربة من الفزع حتي ياتي اقطار السموات والارض
فتلقاهم الملايكة يضربون وجوههم حتي يرجعوا وذلك قوله تعالي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذ
وا من اقطار السموات الاية والموتي في القبور لا يشعرون بهذه   النفخة الثانية في الصور ذلك قوله تعالي
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن الارض الا من شاء الله فيموتوا في هذه الصيحه الا ما ناوله الاستثناء في
قوله تعالي الا من شاء الله   ما بين النفختين من المدة يقال ان ما بين النفختين اربعون سنة تبقي الارض علي
حالها مستريحة بحه بعد ما مر بها من الاهوال العظام والزلازل وتمطر سماوها وتجري مياهها وتعطم تطعم
اشجارها ولا حي علي ظهرها من ساير المخلوقات   ما ورد في قوله تعالي هو الاول والاخر والظاهر والبا
طن قال الله تعالي كما بدانا اول خلق نعيده وقال سبحانه وتعالي كل شي هالك الا وجهه وقال جل وعلا كل نفس
ذايقة الموت فدلت هذه الايات علي هلاك كل شي دونه قال عز وجل ونفخ في الصور فصعق من السموات ومن
الارض الا من شاء الله دل علي ان الصعقه لا تعم جميع الخلايق فالتمسنا التوفيق من الايات بعد ان امكن ان تكون
اية الاستثناء مفسرة لتلك الاية فقلنا الاستثناء عند نفخة الصعق وعموم الفناء بين النفختين كما في الخبر لئلا يظن
ظان ان القران متناقض وروي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي كل شي هالك الا و
جهه قال كل شي وجب عليه الفناء الا الجنة والنار والعرش والكرسي والحور العين والاعمال له الصالحة و
قيل في قوله تعالي الا من شاء الله الشهداء حول العرش سيوفهم باعناقهم وقيل الحور العين وقيل موسي عليه السلام
لانه صعق اول مرة وقيل جبريل وميكاييل واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين وقيل وملك الموت عليه السلام
وحملة العرش عليهم السلام قالوا فيامر الله تعالي ملك الموت فيقبض ارواحهم ثم يقول له مت فيموت فلا يبقي
في الملك حي الا الله فعند ذلك يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لله الواحد القهار هكذا روي في الاخبا

والله اعلم   المطرة التي تنبت الاجساد قالوا فاذا مضي من النفختين اربعون عاما امطر الله سبحانه من تحت العرش
ماء خاثرا كالطلا وكالمني من الرجال يقال له ماء الحيوان فتنبت اجسامهم كما ينبت البقلي قال كعب ويامر الله تعالي الا
رض والبحار والطير والسباع برد ما اكلت من اجساد بني آدم حتي الشعرة الواحدة فتكامل اجسامهم قالوا وتاكل
الارض ابن آدم كله الا العجم فانه يبقي مثل عين الجرادة لا يدركه الطرف فينشي الخلق من ذلك العجم وتركب عليه اجزاوه كالهباء
في شعاع الشمس فاذا تم وتكامل نفخ فيه الروح ثم انشق عنه القبر ثم قام خلقا سويا   النفخة الثالثة وهي نفخة
القيام وذلك قوله تعالي ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون وقوله تعالي ان كان الا صيحة واحدة فاذا هم
جميع لدينا محضرون ويجمع الله ارواح الخلايق في الصور ثم يامر الله الملك ان ينفخ فيه قايلا ايتها العظام البا
لية والاوصال المنقطعه والاعضاء المتمزقة والشعور المنتشرة ان الله المصور الخالق يامركن ان تجتمعن لفصل
القضاء فيجتمعن ثم ينادي قوموا للعرض علي الجبار فيقومون وذلك قوله تعالي يخرجون من الاجداث سراعا
وقال تعالي يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الي الداع قال عز من قايل يوم تشقق الارض عنهم
سراعا ذلك حشر علينا يسير فاذا خرجوا من قبورهم تلقي المومنون مراكب من رحمة الله كما وعد سبحانه وتعالي يوم
نحشر المتقين الي الرحمن وفدا والفاسقون يمشون علي اقدامهم سوقا وهو قوله تعالي ونسوق المجرمين الي
جهنم وردا   روي المسلمون ان الناس يحشرون الي بيت المقدس وروي ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال هو المحشر والمنشر ووافقت اليهود علي ذلك وروي عن كعب ان الله نظر الي الارض وقال اني
واطي علي بعضك فاستبقت الجبال وارتجت الصخرة وتضعضعت وارتعدت فشكر الله لها ذلك فقال هذا مقامي
ومحشر خلقي وهذه جنتي وهذه ناري وهذا موضع ميزاني وانا ديان العين وقيل يصير الله الصخرة من مرجانه
طباق الارض يحاسب الله عليها الخلايق يوم القيامه والحشر والنشر وتبديل الارض غير الارض وطي السماء واحوال
ذلك اليوم قال الله تعالي يوم تبدل الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فاول من يحييه الله جل جلاله
يوم القيامه اسرافيل لينفخ النفخة الثالثه لقيام الخلق كما تقدم ثم يحيي ساير الملايكه ثم اهل السموات ويامر
جبرايل وميكايل واسرافيل ان انطلقوا الي رضوان الله خازن الجنان وقولوا له ان رب العزه والجبروت والكبرياء
مالك يوم الدين يامرك ان ترفع البراق وترفع لواء الحمد وتاج الكرامة وسبعين حلة من حلل الجنة الفاخرة واهبطوا
بها الي قبر البشير النذير حبيبي محمد عليه صلواتي وسلامي فانبهوه من رقدته وايقظوه من نومته وقولوا له هلم
الي استكمال كراماتك واستيفاء منزلتك وارتفاعك الاولين والاخرين وشفاعتك في المذنبين قال فينطلقون
الي باب الجنة فيقرعونه فيقول رضوان من بالباب فيقول جبرايل وميكايل واسرافيل واتباعهم ويبلغ جبرايل الر
سالة فيقول واين القيامه فيقول جبرايل هذا يوم القيامه قال فيقبل رضوان بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة

والحلل ويستبشر الحور العين والولدان ويرتفعن الى اعلا القصور ويسبحن الملك المغفور ويفرحن بلقا الاحباب
ويشكرون رب الارباب ثم ياتي النداء من قبل الله عز وجل يا رضوان زخرف الجنان ومر الحور العين ان تتزين للقاء
الاحباب باكمل زينة ويهيان لقدوم سيد الانبياء والمرسلين وقدوم ازواجهن من المومنين فما بقي غير الوصال
والاجتماع والاتصال ثم يقبل اسرافيل وميكاييل وجبرايل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقف اسرافيل عند رجليه
فيقول اسرافيل لجبريل نبهه يا جبريل فانت صاحبه ومونسه في دار الدنيا صو فيقول جبريل صح به يا اسرافيل فانت
صاحب النفخة والصور قال فيقول اسرافيل ايتها النفس المطمئنة البهية الطاهرة الزكية عودي الى الجسد
الطيب يا محمد قم باذن وامره فيقوم صلى الله عليه وسلم وهو ينفض التراب عن راسه ووجهه ثم يلتفت عن يمينه
واذا بالبراق ولواء الحمد وتاج الكرامة من رب العالمين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بشرني فيقول جبريل ان الجنان
قد زخرفت والحور العين قد تزينت وهم في انتظار قدومك ايها المختار فهلم الى حضرة الملك الجبار فيقول سمعا وطاعة
لرب العالمين اخبرني اين تركت امتي المساكين فيقول يا محمد وعزه من اصطفاك لم تنشق الارض عن احد سواك
من بني ادم فيسر النبي صلى الله عليه وسلم ويلبس الحلل ويتقدم فيركب البراق وتضع الملايكة على راسه تاج الكرامه
ويسلموه لواء الحمد فياخذ بيده ويسير في موكب الكرامة والعز فرحا مسرورا مبجلا معظما محبورا حتى يقف
بين يدي الله عز وجل ثم يرسل الله الارواح ويامرها ان تلج في الاجساد بنفخة اسرافيل فاذا الخلايق قيام من قبورهم
عراه ينفضون التراب عن وجوههم وروسهم وقد عقدوا ايديهم في اعناقهم وشخصوا بابصارهم
مطعنين الى الداع سكارى وما هم بسكارى متحيرين والهين حيارى لا يعرفون شرقا ولا غربا الرجال والنساء في صعيد
واحد لا يعرف الرجل من الى جانبه ارجل ام امراه ولا تعرف المراه من الى جانبها امراه ام رجل قد شغل كل بنفسه ثم يوكل الله عز و
جل بكل نفس ملكا يسوقها الى الموقف وشاهد من نفسه فالسايق هو الملك الموكل والشاهد جملة اعضايه وجسده قال
ثم يوتى بهم الى ارض المحشر والموقف وهي ارض بيضا من فضة او كالفضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعبد عليها
وثن يظهرها الله تعالى بارض بيت المقدس وقد نصب عليها منابر الانبياء وكراسي الاولياء والصالحين والشهداء و
تصف الخلايق على تلك الارض صفوفا من المشرق الى المغرب وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهل
الجنة يومئذ ماية وعشرون صفا ثمانون من امتي واربعون من ساير الامم ثم تقرب الشمس من روس الخلايق و
يزداد حرها سبعين ضعفا وتبرز جهنم وذلك قوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى فتغلي ادمغتهم في رو
سهم ويرشح العرق من ابدانهم فيسيل في الارض ثم ياخذهم العرق على قدر ذنوبهم فمنهم من ياخذه الى كعبيه
ومنهم من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى عنقه ومنهم من يعوم فيه عوما ثم يقومون كذلك ما
شاء الله حتى يطول الوقوف ويشتد الكرب بهم فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم

فنسله ان يشفع فينا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة فيومر به اليها ومن كان من اهل النار فيومر به اليها فياتون آدم
فيقولون يا آدم قد طال الوقوف واشتد الكرب فاشفع لنا الى ربنا فمن كان من اهل الجنة يومر به اليها ومن كان
من اهل النار يومر به اليها فيقول آدم مالي وللشفاعة ويذكر ذنبه انطلقوا الى غيري قال فياتون نوحا فيقول
مقالهم فيقول مالي وللشفاعة وقد اهلكت الله بدعوتي كل من في الارض واغرقتهم ولكن انطلقوا الى ابراهيم
قال فياتون الخليل ابراهيم ويذكرون له الحال ويشكونه في الشفاعة فيقول مالي وللشفاعة ولكن انطلقوا
الى موسى بن عمران الذي كلمه الرحمن قال فياتون فيقول كيف لي بالشفاعة وقد قتلت نفسا والقيت الالواح
فتكسرت ولكن انطلقوا الى عيسى بن البتول قال فياتونه ويقولون مقالهم فيقول مالي وللشفاعه وقد اتخذني
النصارى الهامن دون الله واني لعبد الله ورسوله ولكن ادلكم على صاحب الشفاعة الكبرى انطلقوا الى ابي القاسم
محمد بن عبد الله خاتم الانبيا وسيد المرسلين قال فياتون النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه يضي على اهل الموقف فينا
دونه من دون شيرة العالي حبيب رب العالمين وسيد الانبيا والمرسلين قد عظم الامر وجل الخطب وطال الوقوف
واشتد الكرب فاشفع الى ربنا في فصل الامر فمن كان من اهل الجنة فيومر به ومن كان من اهل النار فيومر به الغوث
الغوث فانت صاحب الجاه والمبعوث رحمه رحمة للعالمين قال فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي امام العرش فيخر سا
ساجدا فينادى يا محمد ليس هذا يوم سجود ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فيقول يا رب مر بعبادك
الى الحساب فقد اشتد الكرب وعظم الخطب فيجاب الى ذلك ويامر الله جل جلاله بالعرض والحساب ثم تزفر جهنم
زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اخذ الرعب والجزع وكل ينادي نفسي نفسي لا اسالك الا نفسي يا رب
فادم يقول لا اسالك حوى ولا هابيل ولا اسالك الا نفسي ونوح ينادي لا اسالك سام ولا حام بل اسالك نفسي
والخليل ينادي لا اسالك اسماعيل ولا اسحاق ولكن اسال نفسي وموسى ينادي لا اسالك هارون اخي بل اسالك
نفسي وعيسى ينادي يا رب لا اسالك مريم امي واسالك يا رب نفسي وذلك قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه
وابيه وصاحبته وبنيه لكل امري منهم يومئذ شان يغنيه قال ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ينادي يا رب لا اسالك
فاطمه ولا بعلها ولا ولديها ولا اسالك الا امتي امتي لا اسالك غيرهم فينادي من قبل الله عز وجل المنادي يا رضوان
زخرف الجنان يا مالك سعر النيران باكسرون مد الصراط على متن جهنم وهو ادق من الشعر واحد من السيف وهو
الف عام صعود والف عام استواء والف عام هبوط وقيل اكثر من ذلك وهو سبع قناطر فيسال العبد عند
القنطره الاولى عن الايمان وهو اصعب القناطر واهواها فان اتى بالايمان نجا وان لم يات به تردى في النار ويسال
وسيل عند القنطرة الثانيه عن الصلاة فان اتى بها نجا وان لم يات بها تردى في النار
عند القنطره الثالثه عن الزكاة فان اتى بها نجا وان لم يات تردى في النار ويسال عند القنطرة الرابعه عن الصيام
شهر رمضان فان اتى به نجا وان لم يات به تردى في النار ويسال عند القنطرة الخامسه عن الحج فان اتى به نجا وان لم

بات يتردي في النار ويسأل عند القنطرة السابعة عن النهي عن المنكر فان لم يات به تردي في النار قال ثم الخلايق على
الصراط فمنهم يجوز كالبراق الخاطف ومنهم من يجوزه كالريح العاطف ومنهم من يجوزه كالفرس الساعي الجواد ومنهم
من يجوزه كالرجل الساعي ومنهم من يحبو وهو يحص الصراط بصدره ومنهم من ياخذه النار فاذا وقف الخلايق
بين يدي الله عز وجل فاذا انطايرت الصحف بالايمان والشمايل فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الي اهله مسرورا واما من اوتي كتابه بشماله فسوف يدعوا ثبورا ويصلي سعيرا وسئيل
بعض العلما كيف يوتي بشماله من ورآء ظهره قال يدخل يده الشمال في صدره ويخرج من ورآء ظهره فيدفع اليه كتابه
بشماله من ورآء ظهره فيدعوا بالويل والثبور ويصلي سعيرا فيقال لا تدعوا بالويل والثبور اليوم ثبورا واحدا
وادعوا ثبورا كثيرا ثم ياتي الندآء من قبل الله عز وجل وعزتي وجلالي لايجاوزني اليوم ظلم ظالم ولا جور جاير
ولاقتص من الشاه القرنا اذا نطحت الجما ولاسئلن العود لم حدش العود ولا يدخل احد من اهل الجنة الجنة ولا من اهل
النار النار وفي قلبه مظلمة فتقتص للمظلومين ويوخذ من حسنات الظالم فتوضع في صحيفة المظلوم فاذا ا
ستوعبت حسنة من الظالمين حسناته وبقي عليه مظالم بعد اخذ من سيات المظلوم فتوضع في صحيفة
الظالم ثم يلقي في النار وكذلك امثاله قال ابي بن كعب يجي الرب جل جلاله في ملايكة السماء السابعة وتعالى الله عن
الرحل والمقام فيوتي بالجنة مفتحة ابوابها وهي تزف بين الملايكة يراها كل بر وفاجر وقد اصطفت بها ملايكة الرحمة
فتوضع عن يمين العرش وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام ويوتي بالنار تقاد بسبعين الف زمام
كل زمام عليه سبعين الف ملك مصفدة ابوابها عليها ملايكة غلاظ شداد معهم السلاسل الطوال والطواق الا
غلال والانكال الثقال وسرابيل القطران ومقطعات النيران لاعينهم لمعان كالبرق ولوجوههم لهيب كنار
الحريق وقد شخصت ابصارهم نحو العرش ينتظرون امر رب العزة فتوضع حيث شآء الله فاذا بدت النار
للخلايق ودنت وبينها وبينهم مسيرة خمسماية عام زفرت فلا يبقي ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثي علي ركبتيه
واخذته الرجاعة وصار قلبه معلقا الي حنجرته لا يخرج ولا يرجع الي مكانه وذلك قوله تعالي اذ القلوب لدي
الحناجر كاظمين وقيل توضع النار عن يسار العرش ثم يوتي بالميزان فتوضع بين يدي الجبار ثم تدعي الخلايق
للعرض والحساب قال كعب الاحبار لو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لخشي في ذلك اليوم ان لا ينجو من شر
ذلك اليوم قال عبد الله بن مسعود رضي الله وددت ان حسناتي فضلت سياتي بمثقال ذرة ثم انزل
بين الجنة والنار ثم يقال لي تمن فاقول تمنيت ان اكون ترابا وفي هذا القدر كفاية ٭ شعر

تمت علي يد الفقير الحقير ٭ قد كتبت وايقنت ان كاتبها يفنا ويبقا كتابها ٭ غفر الله له
يوسف بن عبد الله ٭ يا قارئ الخط تفكر في يدي وما قد اصابها ٭ ولقارئه آمين

تملكت خريدة العجايب
ابن الوردي علامة الزمان

نهاية المخطوطة

END